والنصب اي العظة اما من استغنى بنفسه وماله اي تكبر عن الاسلام وعظتك فانت له
تصدى اي تتعرض وتتقبل بوجهك يعني لا ينبغي ان يفعل مثلك للغني كذا روي انه صلعم
بعد نزول عبس ما عبس في وجه فقير ولا تصدى لغني وما عليك الا يزكى اي ليس عليك
باس ومضرة في ان لا يسلم عتبة واصحابه واما من جاءك يسعى اي يسرع الى سماع العلم
والعمل به وهو يخشى اي يخاف الله فانت عنه تلهى اي تتغافل وتشتغل بغيره يعني
مثلك لا ينبغي ان يتلهى لكفره لفقره وكان صلعم يكرم ابن مكتوم بعد ذلك ويقول
اذا راه مرحبا بمن عاتبني ربي فيه هل لك من حاجة قوله كلا ردع عن ارتكاب
المعاتب عليه للنبي عم انه لا تغفل عن الفقير ولا تقبل على المستغني انها اي ايات
القرآن تذكرة اي عظة فمن شاء ذكره بتذكير الضمير نظرا الى المعنى اي اتعظ بالقرآن في صحف
او حال من الضمير المفعول في ذكره مكرمة اي مبجلة معظمة مرفوعة في السماء السابعة والمراد
اللوح المحفوظ مطهرة عن مس غير الملائكة او عن الكذب والعيب بايدي سفرة جمع سافر
وهو الكاتب اي بايدي الكتبة للسفر اي الكتاب يعني هم ينسخون الكتب اي بعلمهم من اللوح المحفوظ
كرام بررة اي مكرمين عند الله مطيعين له جمع بار وقيل هي صحف الرسل والسفرة القراء
قتل الانسان اي لعن كلا في مثل عتبة وابن خلف ما اكفره استفهام توبيخ اي اي شيء
حمله على الكفر مع انه يعلم من اي شيء خلقه اي الله تعالى وذلك دعا عليه وهو اشنع الدعوات
عنده ثم بين مم خلقه فقال من نطفة خلقه فقدره اي فقدر خلقه في بطن امه طورا اي حالا بعد حال

بعد طور الى احيائه ثم السبيل اي الخروج من بطن امه يسره او طرق الخير والشر يسره
بتمكينه وتبيينه ثم اماته فاقبره اي جعله في قبره وستره تكرمة له ولم يجعله ممن
يلقى على وجه الارض كالبهائم ثم اذا شاء انشره اي بعد القبر انشره للبعث قوله كلا ردع
للانسان عما هو عليه من الجهل والكفر وقيل حقا لما يقض اي لم يفعل بعد ولم يؤد
ما امره الله من الايمان والطاعة ثم امره بالنظر الى ما يعتبر بخلقه فقوم تربيته فقال فلينظر
الانسان الى طعامه اي الى مدخل طعامه ومخرجه الذي جعل سببا لحيوته او الى رزقه من
اين يرزقه فليعتبر به انا صببنا بفتح ان بدل اشتمال من الطعام وبكسر ان
تفسير للنظر اي انا صببنا الماء من السماء صبا اي المطر على الارض ثم شققنا الارض
بالنبات والشجر شقا فانبتنا فيها اي في الارض حبا كالحنطة والشعير مما يتغذى به
وعنبا وقضبا اي قثاء وكراثا وسائر البقول التي تقضب اي تقطع من اصلها
وزيتونا اي شجرته ونخلا وحدائق اي بساتين غلبا اي عظاما جمع غلباء وهي العظيمة
الطويلة من الشجر او العرض لكاثفها وكثرة اشجارها وكبرها وفاكهة لكم وابا اي عشبا
لمصالحكم او مرعى لدوابكم روي ان ابا بكر رضه سئل عن الاب فقال اي سماء تظلني واي
ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم به متاعا اي منفعة لكم ولانعامكم لتؤمنوا
وتشكروا فتنجوا من العذاب يوم القيمة قوله فاذا جاءت الصاخة بيان حال الكفر اي اذا جاءت
الصيحة التي تصخ الاسماع اي تصمها لشدتها وهي النفخة الثانية ثم وصف ذلك اليوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1